



الظاهرية الفوّقا

قرية فلسطينية مزالة، كانت قائمة غربى مدينة صفد وتبعد عنها مسافة بين 2 إلى 3 كم، وترتفع حوالي 700 م عن مستوى سطح البحر، قدرت مساحة أراضيها بـ 16304 دونماً.

نقرأ عن المؤرخ مصطفى الدباغ كانت الظاهرية الفوّقا قرية عاصرة زمن العثمانيين، وربما انتقل سكانها إلى [قرية الظاهرية التحتا](#).

سبب التسمية

يرجح المؤرخ مصطفى الدباغ أن سبب التسمية الظاهرية هو إما نسبةً للظاهر بيبرس الذي حرر مدينة صفد من الاحتلال الصليبي، أو نسبةً إلى ظاهر العمر الزيداني.

أما الجزء الثاني من التسمية أي الفوّقا، فهو تميّزاً لجزء القرية الشمالي عن جزءها الجنوبي المعروف باسم الظاهرية التحتا.

والظاهرية أيضاً قرية من قرى قضاء مدينة الخليل.

وفي مصر قريتان منسوبتان إلى الظاهر بيبرس أحدهما في الغربية والأخرى في الجيزة.

وفي اليمن (الظاهرية) قرية لبني قيس في دئينة على بعد 130 كيلومتر من عدن، ومدينة في منطقة ميفعة في الواحدي. وفي سوريا (الظاهرية) قرية لعشيرة العدوان في قضاء أدلب، والظواهرة من عشيرة الغنائم.

أهمية الموقع

يعتبر موقع قرية الظاهرية ذو أهمية جغرافية كبيرة، فهي تعتبر المدخل الغربي للمدينة، كما ويعتبرها البعض هي من أحياء مدينة صفد نظراً لقربها من المدينة إذ تبعد عنها مسافة لا تزيد عن 3 كم واحد.

كانت الظاهرية الفوqa تتوسط مجموعة قرّى وبلدات هي:

- قرية [عن الزيتون](#) شمالاً.
- قرية [بيبا](#) من الشمال الشرقي.
- مدينة صفد شرقاً.
- قرية [عكبة](#) من الجنوب الشرقي.
- قرية [الظاهرية التحتا](#) جنوباً.
- قرية [السموعي](#) غرباً ومن الجنوب الغربي.
- وقرية [مرون](#) من الشمال الغربي.

السكان

في مراجعتنا لـإحصائيات عدد سكان قرى مدينة صفد الصادرة عن سلطات الانتداب البريطاني في الأعوام 1922-1931-1938-1945-1948 لم نعثر على أي ذكر لاسم الظاهرية الفوqa، وجل ما دونته هذه الإحصائيات اسم قرية الظاهرية قضاء مدينة صفد، لم يتم تحديد الفوqa أو التحتا بشكل خاص.

وربما ضم عدد سكان القرتيين في إحصائية واحدة.

احتلال القرية

لم تذكر أياً من المراجع التاريخية التي ذكرت الظاهرية الفوqa، أي معركة قامت على أراضي القرية خلال حرب 48، فينا اعتبرها البعض وقرية الظاهرية التحتا قرية واحدة، وبالتالي حصل فيها ما حصل في الظاهرية التحتا من أحداث.

أما المؤرخ مصطفى الدباغ فيؤكد أنها كانت قرية عามرة زمن العثمانيين، وربما خلت تدريجياً من السكان.

القرية اليوم

لا يوجد أي أثر لمباني القرية العربية التي قائمة في موقع القرية، واليوم ضمت أراضي قريتي الظاهرية الفوqa

والتحتا لبلدية مدينة صفد، وتعتبر سلطات الاحتلال أراضي القرىتين هي من أحياه مدينة صفد المحتلة.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي & عبد القادر الحمرة استناداً للمراجع التالية:

- زيد، محمد. "الظاهرية أرض الرسالات". ب.ت. مكتب فلور نت. طرابلس: لبنان.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول". دار الهدى: كفر قرع، ط 1991، ص: 160.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين الجزء السادس- القسم الثاني". دار الهدى: كفر قرع. ط 1991. ص: 183 - 182 - 179 - 174.
- الدباغ، مصطفى. "القبائل العربية وسلالاتها في بلادنا فلسطين". المؤسسة العربية للدراسات والنشر. 1986. ص: 269.
- أبو مالية، يوسف. "القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952". الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 26.
- العباسى، مصطفى. "صفد في عهد الانتداب бритانى 1917-1948 دراسة اجتماعية وسياسية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. ط 1. 2005. ص: 251 - 212 - 155 - 134 - 132 - 131 - 129.
- "قرية الظاهرية الفوقة قضاء صفد". موقع فلسطين في الذكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-6-6 خلال

الرابط:
https://www.palestinerremembered.com/GeoPoints/al_Zahiriyya_al_Fauq_a_989_ar/index.html